بسم الله الرحمن الرحيم

" **سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**"سورة فصلت ٥٢.

غض البصر

دلائل إعجازية

الأستاذ الدكتور / مصباح سيد كامل

محتويات البحث

- الأمر بغض البصر فى الكتاب والسنة وأقوال السلف.
- الرؤية العلمية المعاصرة لغض البصر.
- الحواس والسلوك الجنسي.
- عوامل الإثارة الجنسية فى الإنسان.
- دور الهرمونات في الإثارة الجنسي.ة
- الآثار السلبية لإطلاق النظر إلى المناظر المثيرة جنسيا.
- السلوك الجنسي العدوانى.
- مناط الإعجاز في الكتاب والسنة.

مقدمة:

الدافع الجنسي ووظيفتة في حياة الإنسان والحيوان .

(والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) سورة النحل

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسه واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) سورة النساء .

- يهدف الدافع الجنسى فى الإنسان والحيوان إلى حفظ النوع وبقائه وكذلك زيادة الروابط العاطفية بين الزوجين فى الجنس البشرى وتحقيق السكن الذى شرعت من أجله العلاقة الزوجية.
- البصر أحد أهم الحواس التى تؤدى إلى إثارة الدافع الجنسى :

كل الحوادث مبداها من النظر ... ومعظم النار مـن مستصغر الشرر
كم نظرة فتكت فى قلب صاحبها ... فتك الســــــهام بلا قوس ولا وتر
والمرء ما دام ذا عين يقلبها ... فى أعين العيــن موقوف على الخطر
يسر مقلته ما ضر مهجته ... لا مرحبا بسرور جـــــاء بالضرر

الجانب الشرعى:

! الأمر بغض البصر فى الكتاب والسنة وأقوال السلف

أولاً: الآيات القرآنية.

قال تعالى :

"يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها" سورة النور آية ٢٧

"قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم" سورة النور آية ٣٠

"يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات " سورة النور آية ٥٨

"وعندهم قاصرات الطرف عين " سورة الصافات آية ٤٨

"فيهن قاصرات الطرف " سورة الرحمن ٥٦

"يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور " سورة غافر ١٩

المستفاد من الآيات

قوله تعالى : " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم " وقوله تعالى " وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن"

غض البصر معناه خفضه وعدم رفعه من الأرض والمقصود إجتناب التلذذ برؤية الأجنبيات وزينتهن الذى هو مبعث الفتنة للرجال وكذلك الطموح بالبصر الى الأجانب من الرجال الذىهو مصدر فتنة للنساء.

قال عنترة : وأغض طرفي ما بدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها

وهذا الحكم موجه الى كل الرجال والنساء فلا دليل على إقتصاره على أحد الفريقين دون الآخر ودليل هذا ما أخرجه الترمذى فى سننه عن أم سلمة رضى الله عنها أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة قالت : "فبينما نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه وذلك بعد ما أمرنا بالحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعمياوان أنتما؟الستما تبصرانه؟"

ومن أسلحة الفتنة لدى النساء فتنة العين والنظرةإذ أن هناك خط موصول بين القلب والعين فما يخفق به القلب تعبر عنه العينان مصداقالقوله تعالى (يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور).

وقد أتبع الله حفظ الفرج بعد غض البصر إذ ان هذا وسيلة ذاك والبصر بريد الزنا لكل من الرجل والمرأة فالأمر سواء.

وقوله تعالى "ويحفظن فروجهن" قال أبو العالية كل آية نزلت في القرآن يذكر فيها حفظ الفروج فهو من الزنا إلا هذه الآية "ويحفظن فروجهن" أن لا يراها أحد.

على أنه هناك حالات يجوز النظر فيها للأجنبيات مثل نظر الطبيب الى المريضة والقاضى والمنقذ للمرأة من الغرق والحريق والخاطب للمخطوبة وفى هذه الحالات يلزم للمرء إخلاص النية ما استطاع وليس المقصود منع النظر مطلقا ولكن سد ذريعة الفتنة ومنع النظر الذى لا تدعو إليه حاجة ثم فيه أسباب محركة لنزعات الشهوة فى الإنسان. (ابن كثير)

قوله تعالى:

يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات " سورة النور آية ٥٨

على العبيد والأطفال الذين لم يبلغوا الحلم إلا أنهم يعقلون ما يرون أن يستأذنوا على أهلهم في هذه الأوقات الثلاثة وهي الأوقات التي هي عرضة للانكشاف أولها من قبل صلاة الفجر الثاني وقت القيلولة حين تضعون ثيابكم من الظهيرة الثالث من بعد صلاة العشاء لأن الإنسان قد يضع ثيابه في تلك الحالات مع أهله.

قوله تعالى:

يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها" سورة النور آية ٢٧

والإستئناس هنا هو الإستئذان وينبغي لمن يستأذن أن لا يستقبل الباب تلقاء وجهه.

وعلى المستأذن أن يذكر اسمه صريحا إذا سأل عنه المستأذن عليه فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أنا كأنه كره ذلك قال العلماء وإنما كره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لأن قوله أنا لا يحصل بها التعريف وإنما الحكم في ذلك أن يذكر اسمه كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهما ولا يجوز دخول بيوت الغير إلا بعد الإذن والتسليم فإن أذن له دخل وإلا فليرجع كما فعل صلى الله عليه وسلم مع سعد وأبو موسى مع عمر رضى الله عنهما

وقوله تعالى " يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور"

قال ابن عباس رضي الله عنهما هو الرجل يدخل على أهل البيت بيتهم وفيهم المرأة الحسناء أو تمر به وبهم المرأة الحسناء فإذا غفلوا لحظ إليها فإذا فطنوا غض بصره عنها فإذا غفلوا لحظ فإذا فطنوا غض وقد اطلع الله تعالى من قلبه أنه ود أن لو اطلع على فرجها رواه ابن أبي حاتم وقال أيضا يعلم إذا أنت قدرت عليها هل تزني بها أم لا(ابن كثير ٧٦\٤).

ثانياً: الأحاديث النبوية.

- في صحيح مسلم عن جرير عن عبد الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري.
- قال صلى الله عليه وسلم : " إياكم والجلوس على الطرقات " فقالوا : " يا رسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها " فقال : " فإذا أبيتم إلا المجالس فاعطوا الطريق حقه " قالوا: " وما حق الطريق يا رسول الله" قال : "غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " (رواه أبو سعيد الخدري خرجه البخاري ومسلم.
- وقال صلى الله عليه وسلم لعلي : " لاتتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليست لك الثانية ". أبو داود ٢١٤٩
- عن سهل بن سعد قال اطلع رجل في حجرة من حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي في صلى الله عليه وسلم مدرى يخلط به رأسه فقال لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر.
- عن بن مسعود قال قال صلى الله عليه وسلم " لا تباشر المرأة المرأة لتنعتها لزوجها كأنما ينظر إليها " \٢١٥٠\ أبو داود
- عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم " رأى امرأة فدخل على زينب بنت جحش فقضى حاجته منها ثم خرج إلى أصحابه فقال لهم إن المرأة تقبل في صورة شيطان فمن وجد من ذلك شيئا فليأت أهله فإنه يضمر ما في نفسه" \٢١٥١ \أبوداود.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لامحالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق وزنا الأذنين الإستماع وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين الخطى والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه رواه البخاري تعليقا ومسلم مسندا من وجه آخر بنحو ما ذكر. والمقصود إجتناب ما ورد فى الحديث الشريف فى باب زنا النظر

المستفاد من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم:

- **الحث على الزواج المبكر، فهو أفضل وسيلة للتحكم في الشهوة الجنسية والسيطرة عليها.**
- **فإن لم يستطع الشاب الزواج المبكر فعليه أن يتبع بعض الوسائل الأخرى التي من شأنها أن تخفف من حدة إلحاح الدافع الجنسي:.**

-1الصوم. يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء . "

-2غض البصر.

-3حجاب المرأة وإخفاء زينتها.

-4النهى عن الخلوة بين الرجل والمرأة.

-5ونصح الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال المتزوجين، إذا ما تعرضوا لرؤية امرأة جميلة تثير فيهم شهوتهم الجنسية بأن يوقعوا زوجاتهم، فإن ذلك يخمد شهوتهم، ويعينهم على السيطرة عليها. قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " إذا أحدكم أعجبته امرأة فوقعت في قلبه، فليعمد إلى امرأته فليوقعها ، فإن ذلك يرد ما في نفسه."

-6النهى عن وصف المرأة المرأة لزوجها . والإثارة الجنسية كما سوف نرى لاتكون بالنظر المباشر فقط وإنما قد تتأتى أيضا عن طريق التفكير لذا نهى الرسول عن وصف المرأة المرأة لزوجها.

ثالثاً: الآثار عن السلف وأهل العلم.

-1قال الإمام طاووس عند قوله: ((وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً)) [النساء: ٢٨]، (إذا نظر إلى النساء لم يصبر).

-2قال الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: (إذا خاف الفتنة لا ينظر، كم نظرة قد ألقت في قلب صاحبها البلابل) .

-3يقول ابن الجوزي محذراً من إطلاق البصر: (اعلم ـ وفقك الله ـ أن البصر صاحب خبر القلب ينقل إليه أخبار المبصرات، وينقش فيه صورها فيجول فيها الفكر، فيشغله ذلك عن الفكر فيما ينفعه من أمر الآخرة. ولما كان إطلاق البصر سبباً لوقوع الهوى في القلب، أمرك الشارع بغضّ البصر عما يُخاف عواقبه. قال الله ـ تعالى ـ: ((قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ)) [النور: ٣٠]. ((وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ)) النور: ٣١. .

-4قال عبد الرزاق عن عبيدة لما كان النظر داعية إلى فساد القلب كما قال بعض السلف النظر سهم سم إلى القلب أمر الله بحفظ الفروج كما أمر بحفظ الأبصار التي هي بواعث إلى ذلك وحفظ الفرج يكون تارة بمنعه من الزنا كما قال تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون) الآية وتارة يكون بحفظه من النظر إليه كما جاء في الحديث في مسند أحمد والسنن إحفظ عورتك إلا من

زوجتك أو ما ملكت يمينك وقوله تعالى (ذلك أزكى لهم) أي أطهر لقلوبهم وأتقى لدينهم كما قيل من حفظ بصره أورثه الله نورا في بصيرته ويروى في قلبه.

-5وقد تحدث شيخ الإسلام ابن تيمية ـ فقال غض البصر عن المحارم يوجب ثلاث فوائد عظيمة القدر:

- حلاوة الإيمان.
- نور القلب وصحة الفراسة.
- -قوة القلب وثباته وشجاعته.

-6وقال ابن القيم ـ رحمه الله ـ: (وقد جعل الله ـ سبحانه ـ العين مرآة القلب فإذا غضّ العبد بصره، غضّ القلب شهوته وإرادته، وإذا أطلق بصره أطلق القلب شهوته).

الرؤية العلمية المعاصرة لغض البصر

- **النمو الجنسى يمر خلال ثلاث مراحل:**

مرحلة الطفولة المبكرة **"Pre-emotional sexuality" stage**

مرحلة الطفولة المتأخرة و المراهقة (٧-٩ حتى ١٥-١٧)"Adolescent intersexuality period"

وفى هذه المرحلة لم يكتمل نمو المراكز المخية الخاصة بالتمييز الجنسى بين الجنسين ويمكن الإنجذاب فى هذه المرحلة الى ذات الجنس فى حالة التعرض لمثيرات جنسية كما يمكن حدوث الإثارة عن طريق مؤثرات غير مألوفة وغير محددة تؤثر فى السلوك الجنسى فيا بعد.

مرحلة البلوغ الجنسي **" Adult sexuality stage" :**

وفى هذه المرحلة يكتمل نمو المراكز المخية الخاصة بالتمييز الجنسى بين الجنسين ويكون الإنجذاب فى هذه المرحلة الى الجنس الآخر فى حالة التعرض للمثيرات الجنسية المألوفة .

الحواس والسلوك الجنسى:

- تلعب الحواس دورا هاما فى السلوك الجنسى.
- تختلف الأجناس من حيث قدرة الحواس على الإثارة الجنسية:

١. ففى الفئران تجد حاسة الشم هى التى لها اليد الطولى.
٢. وفى الطيور المغردة تجد حاسة السمع هى الأقوى.
٣. وفى الإنسان تلعب حاسة البصر الدور الأكبر فى الإثارة الجنسية.

عوامل الإثارة الجنسية فى الإنسان:

أجمعت الأبحاث على أن المؤثرات الخارجية وأهمها البصر- اللمس - الشم-السمع على الترتيب هى التى تتحكم فى إنطلاق الإثارة الجنسية وأن التغيرات الفسيولوجية وإفراز الهرمونات الجنسية التى تحفز السلوك الجنسى تأتى تبعا لذلك.

نشاط المخ أثناء مراحل الإثارة الجنسية:

أثبتت دراسة نشاط المخ أثناء مراحل الإثارة الجنسية وجود خمس مناطق تنشط على التوالى بعد التعرض للمؤثرات الخارجية بالذات البصر:

١- المنطقة الصدغية الخلفية **inferior temporal region**

وهذه المنطقة هى التى تتولى ترجمة وفهم معزى الصورة التى تنقل للمخ ونشاطها يتطابق مع المرحلة الأولى فى الإثارة الجنسية وهى مرحلةالإستقبال والتمييز والتى يطلق عليها :

perceptive-cognitive component of sexual arousal

٢-المنطقة الحجاجية الأمامية اليمنى للمخ,Right orbitofrontal cortex

وهى المسئولة عن الإنفعالات والتحفيز

emotional and motivational phenomena

٣-المنطقة الطوقية الأمامية اليسرى

Left anterior cingulate cortex

وهى التى تتحكم فى الإستجابة الفسيولوجية الأولية بالنسبة للجهاز العصبى اللاإرادى والغدد الصماء وكذلك الإستجابة العاطفية للإثارة الجنسية وتؤدى الى تهيئة الجسم بدنيا ونفسيا للفعل الجنسى.

٤- المنطقة الرابعة: الجزيرة اليمنى **Right insula**

-وهى المتعلقة بالإدراك الذاتى للتغيرات الفسيولوجية subjective perception المصاحبة للإثارة الجنسية مثل تسارع ضربات القلب والإنتصاب.

٥- المنطقة الخامسة النواة المذنبة اليمنى: **The right caudate nucleus**

وهى التى تحدد ما إذاكانت الإثارة الجنسية يتبعها فعل جنسى أم لا.

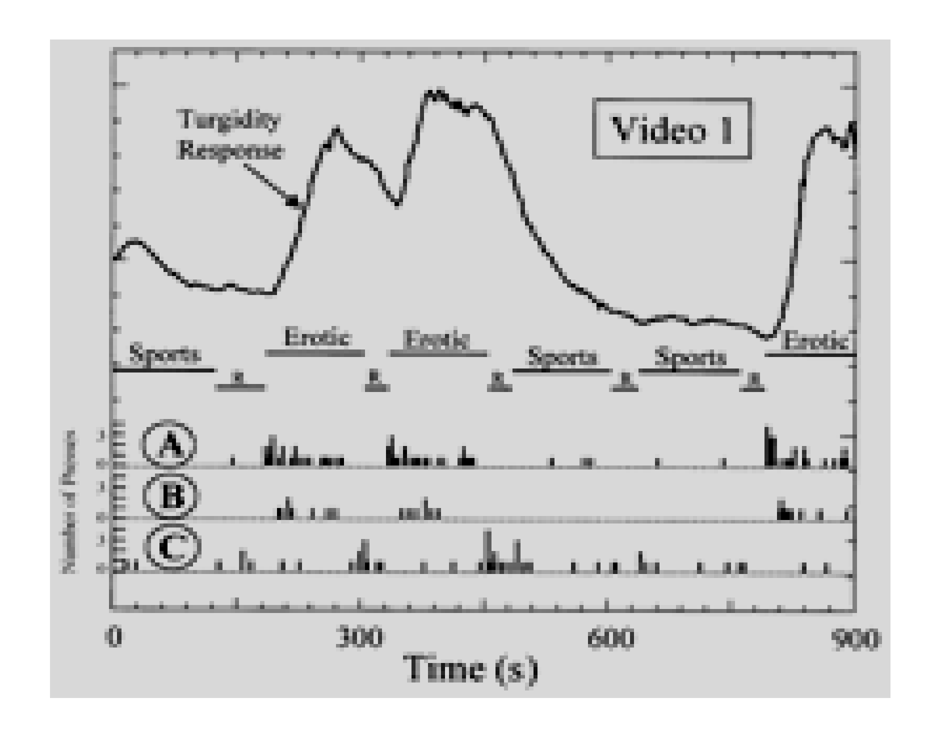
وعلى هذا فإن مراحل الإثارة الجنسية تشمل أساسا أربع مراحل هى على الترتيب:

مرحلة التمييز - التحفيز - الإستجابة العاطفية والبدنية - الإعداد البدنى والعاطفى

وبعد إكتمال هذه المراحل الأربع على الترتيب تأتى مرحلة الفعل (والفرج يصدق كل هذا أو يكذبه).

وكل مرحلة من المراحل السابقة لها منطقة محددة فى المخ هى التى تنشط خلالها وتجدر الملاحظة بأن المنطقة الأولى هى التى تصدر عنها إشارات مثبطة لنشاط باقى المراكز المخية فيما يتعلق بالإثارة الجنسية ولذا فإن نشاطها يقل عند حدوث هذه الإثارة(بالنظر-الشم- اللمس،.....) مما يسمح لباقى المراكز أن تنشط لتكمل مراحل الإثارة حتى حدوث الفعل الجنسى.

وأى قطع لهذا التتابع يترتب عليه توقف المراحل التالية وبالتالى عدم إكمال دورة الإثارة والفعل الجنسى (إصرف بصرك - نظرة الفجاءة)



معدل تورم وانتفاخ القضيب المصاحب لرؤية المشاهد الجنسية المثيرة والمشاهد الرياضية غير المثيرة جنسيا

Fig. 1 Average penile turgidity and button presses for 11 subjects for video 1. Button A was pressed to indicate sexual interest, Button B was pressed to indicate onset of erection and Button C was pressed to indicate loss of interest. The onset and durations of the three different video conditions, erotic, sports and relaxation (R), are indicated below the turgidity trace.

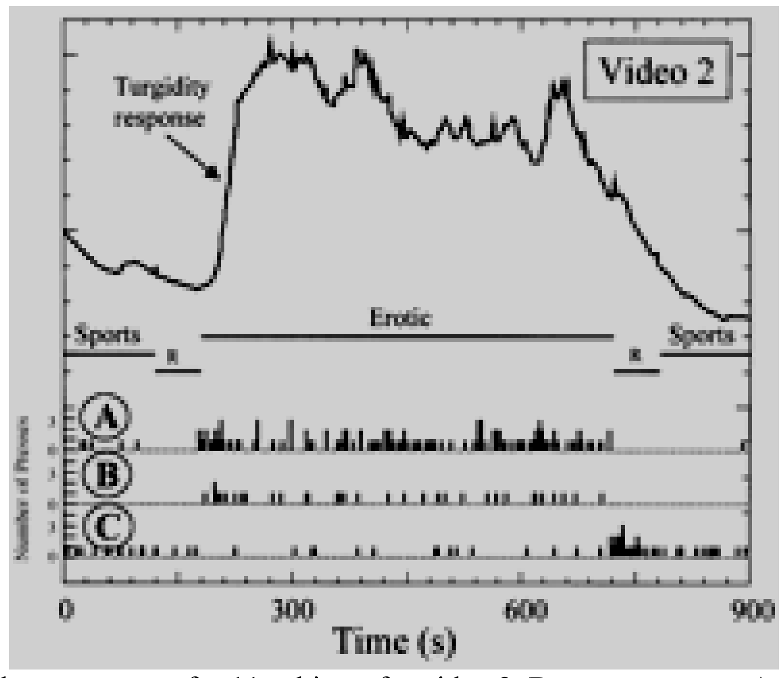
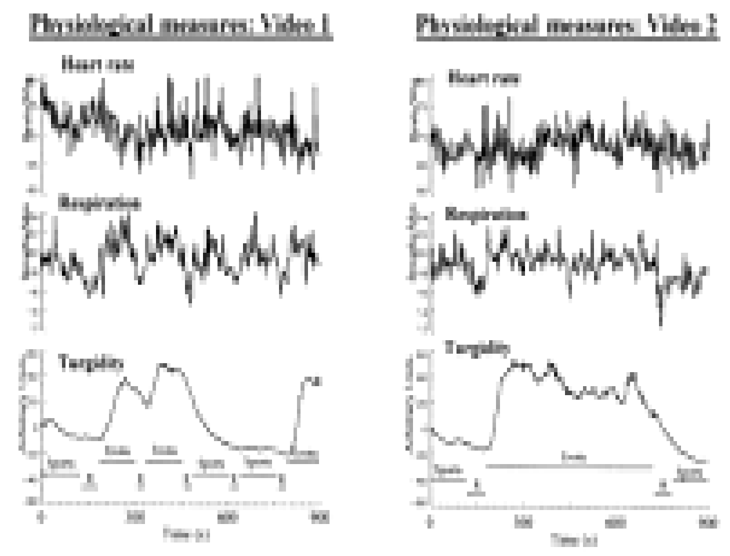
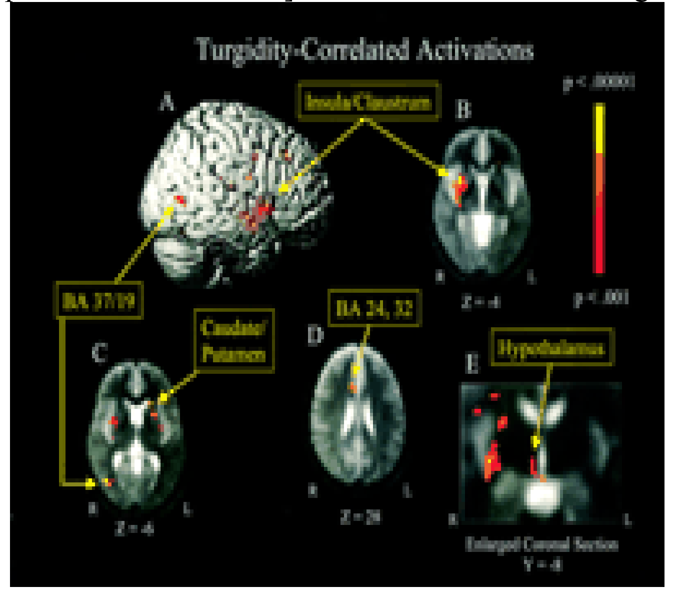


Fig. 2 Average penile turgidity and button presses for 11 subjects for video 2. Button responses A, B and C were as described in Fig. 1.



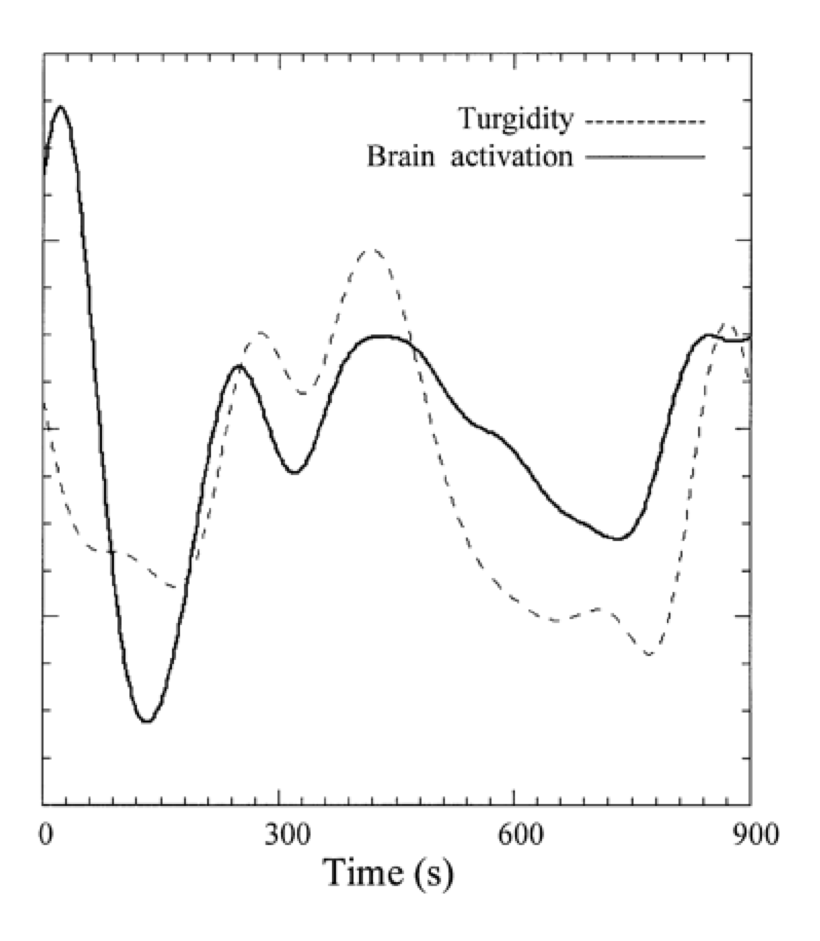
معدل سرعة التنفس وضربات القلب وتورم القضيب **المصاحب لرؤية المشاهد الجنسية المثيرة والمشاهد الرياضية وحالات الإسترخاء**

Heart rate, respiration rate and penile turgidity measures for videos 1 and 2, averaged over 11 subjects. The onset and durations of the three different video conditions [erotic, sports and relaxation ©] are indicated below the turgidity trace.



معدل تورم وانتفاخ القضيب المصاحب لنشاط المخ عند رؤية المشاهد المثيرة جنسيا

Fig. 4 Turgidity-correlated brain activations obtained from a random effects analysis of 11 subjects. Red–yellow colour scale indicates regions that exhibit significant correlations with behavioural measures of penile turgidity. These colour maps have been superimposed on the average T_2-weighted and stereotaxically normalized brain volume. (**A**) SPM99 surface reconstruction depicting projections of activations on the right side of the brain. (**B**) Axial section depicting the largest brain activation observed in this experiment in the right insula and claustrum. (**C**) Axial section illustrating activation in left caudate/putamen and right middle temporal/middle occipital gyri (BA 37/19). (**D**) Axial section depicting ingulated gyrus activation. (**E**) Coronal section illustrating activation in the right hypothalamus.



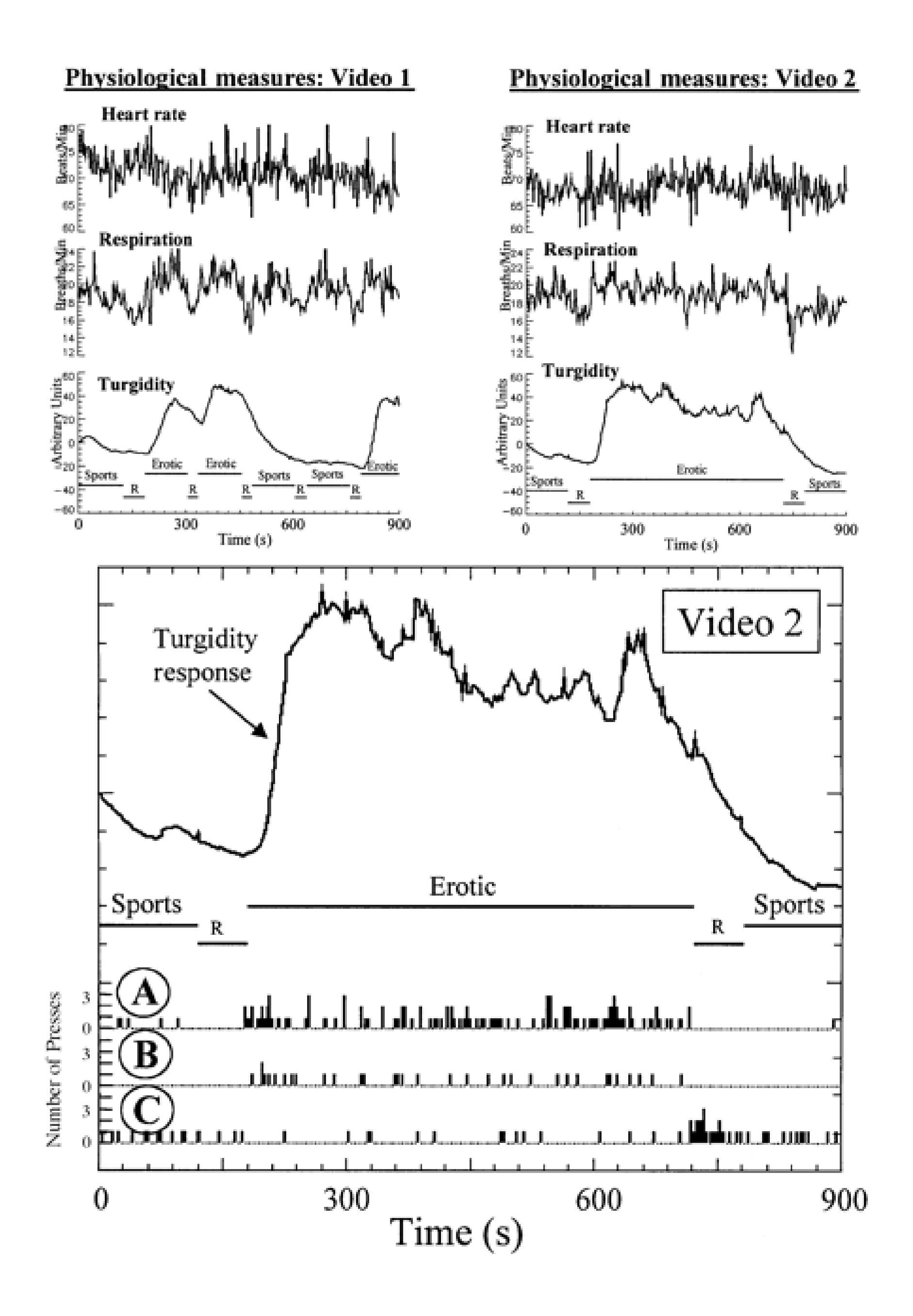
معدل إنتفاخالقضيب المصاحب لنشاط المخ

Table 1 Turgidity-correlated activations: positive correlations

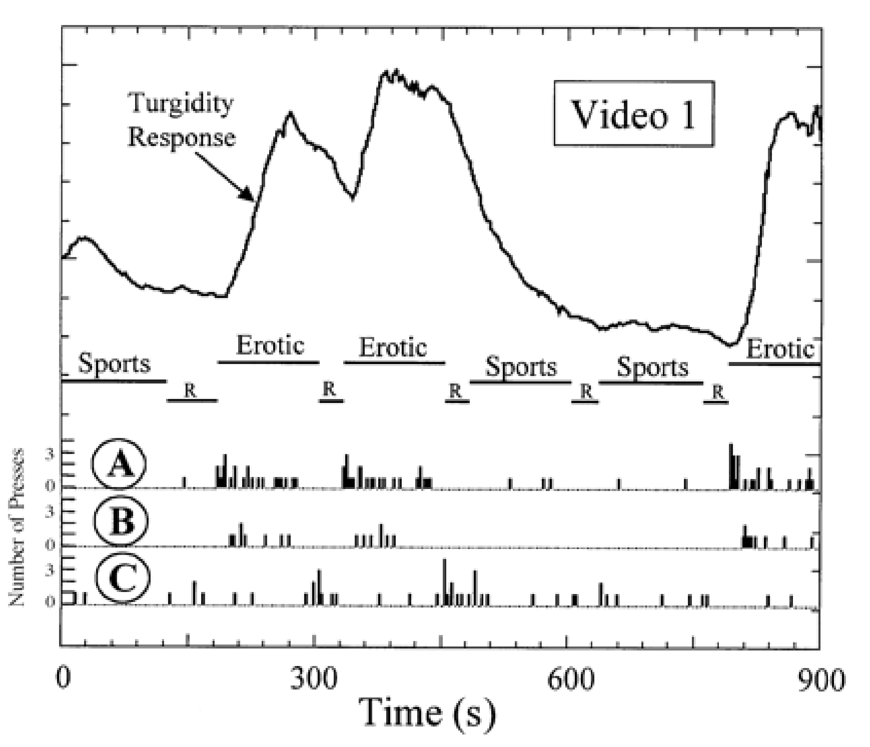
Hemisphere	*x*	*y*	*z*	SPM{*Z*}	N Vox	Brain structures
Left	**–21.8**	**13.8**	**4.8**	**4.64**	**274**	**Putamen**
Left	**–28.0**	**10.0**	**2.0**	**4.51**		**Putamen**
Left	**–20.0**	**24.0**	**6.0**	**4.33**		**Caudate**
Left	**–7.9**	**29.5**	**7.7**	**4.75**	**134**	**GC, BA 24**
Left	–19.8	44.8	1.4	4.50	77	GC, BA 32
Left	–33.7	4.8	18.2	3.95	52	Ant insula/claustrum
Left	–21.8	21.0	–7.8	4.04	21	Putamen
Right	**41.6**	**5.7**	**–2.0**	**4.81**	**1494**	**Insula**
Right	**34.0**	**10.0**	**–4.0**	**4.13**		**Claustrum, putamen**
Right	**28.0**	**–10.0**	**18.0**	**4.13**		**Claustrum/insula**
Right	**38.0**	**–10.0**	**–4.0**	**4.12**		**Claustrum/insula**
Right	**26.0**	**–20.0**	**18.0**	**4.06**		**Claustrum**
Right	**40.0**	**–8.0**	**–12.0**	**4.04**		**Insula**
Right	**4.0**	**30.8**	**33.5**	**4.65**	**435**	**GC, BA 32**
Right	**12.0**	**20.0**	**28.0**	**4.58**		**GC, BA 32**
Right	**16.0**	**34.0**	**40.0**	**4.31**		**GFm, BA 8**
Right	**0.0**	**18.0**	**32.0**	**4.25**		**GC, BA 32**
Right	**41.6**	**5.8**	**38.4**	**4.03**	**168**	**GPrC, BA 6**
Right	**52.0**	**–4.0**	**24.0**	**3.98**		**GPrC, BA 4**
Right	**45.5**	**–65.6**	**8.8**	**4.54**	**133**	**GTm/GOm, BA 37/19**
Right	5.9	–6.4	–11.5	3.72	43	Hypothalamus

نشاط المخ يتناسب طرديا مع معدل انتفاخ القضيب

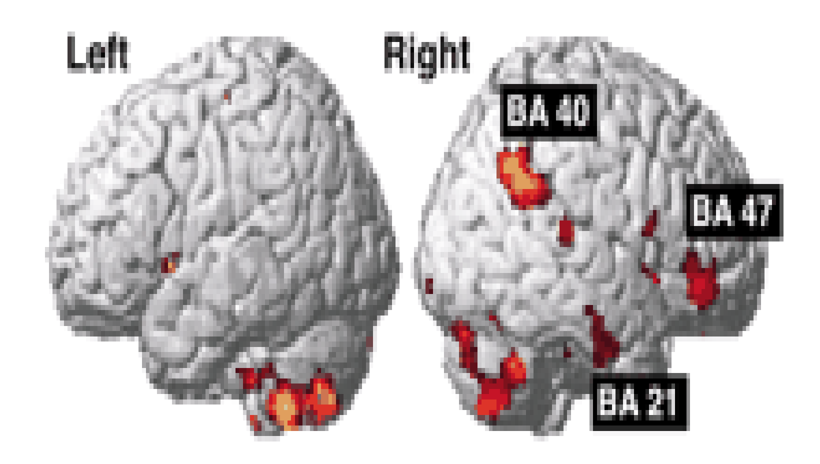
Abbreviations for brain regions were also derived from this atlas. Ant = anterior; GC = cingulate gyrus; GFm = middle frontal gyrus; GOm = middle occipital gyrus; GPrC = precentral gyrus; GTm = middle temporal gyrus; N Vox = Number of voxels in the cluster (if blank then the coordinate is a local maximum or minimum for the first coordinate above it that contains a value for N Vox); SPM{*Z*} = statistical parametric map maximum *Z* score value for the cluster; Sup = superior.



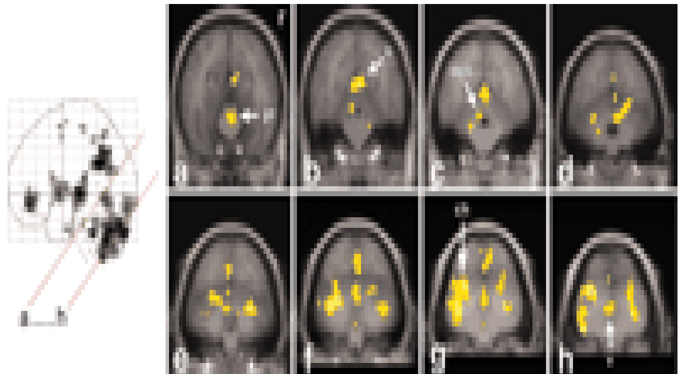
Physiological measures: Video 1
Physiological measures: Video 2
Heart rate
Respiration
Turgidity
Sports
R
Erotic
Time (s)
Video 2
Turgidity response
Number of Presses
A
B
C



تأثير المشاهد المثيرة جنسيا على نشاط المخ

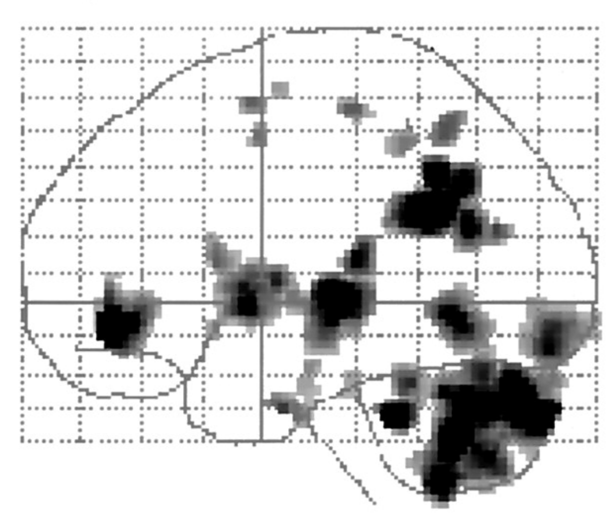


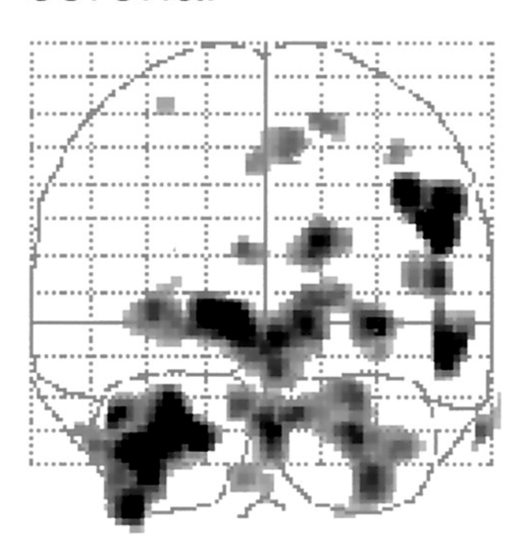
Activations in the cerebral cortex rendered onto a standard anatomical template (SPM99). Note that the cortical activations are almost exclusively on the right side.

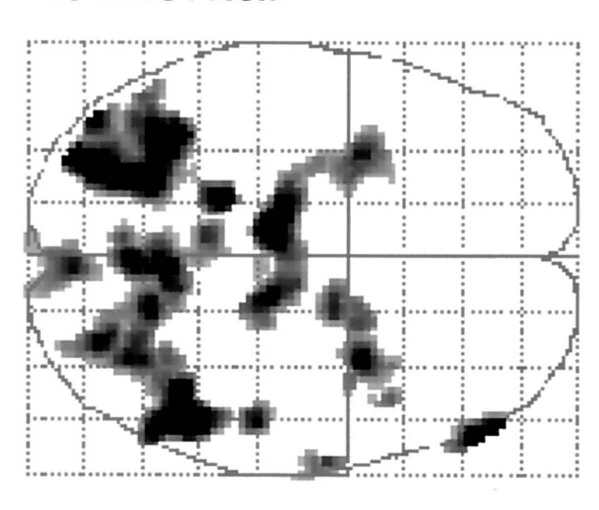


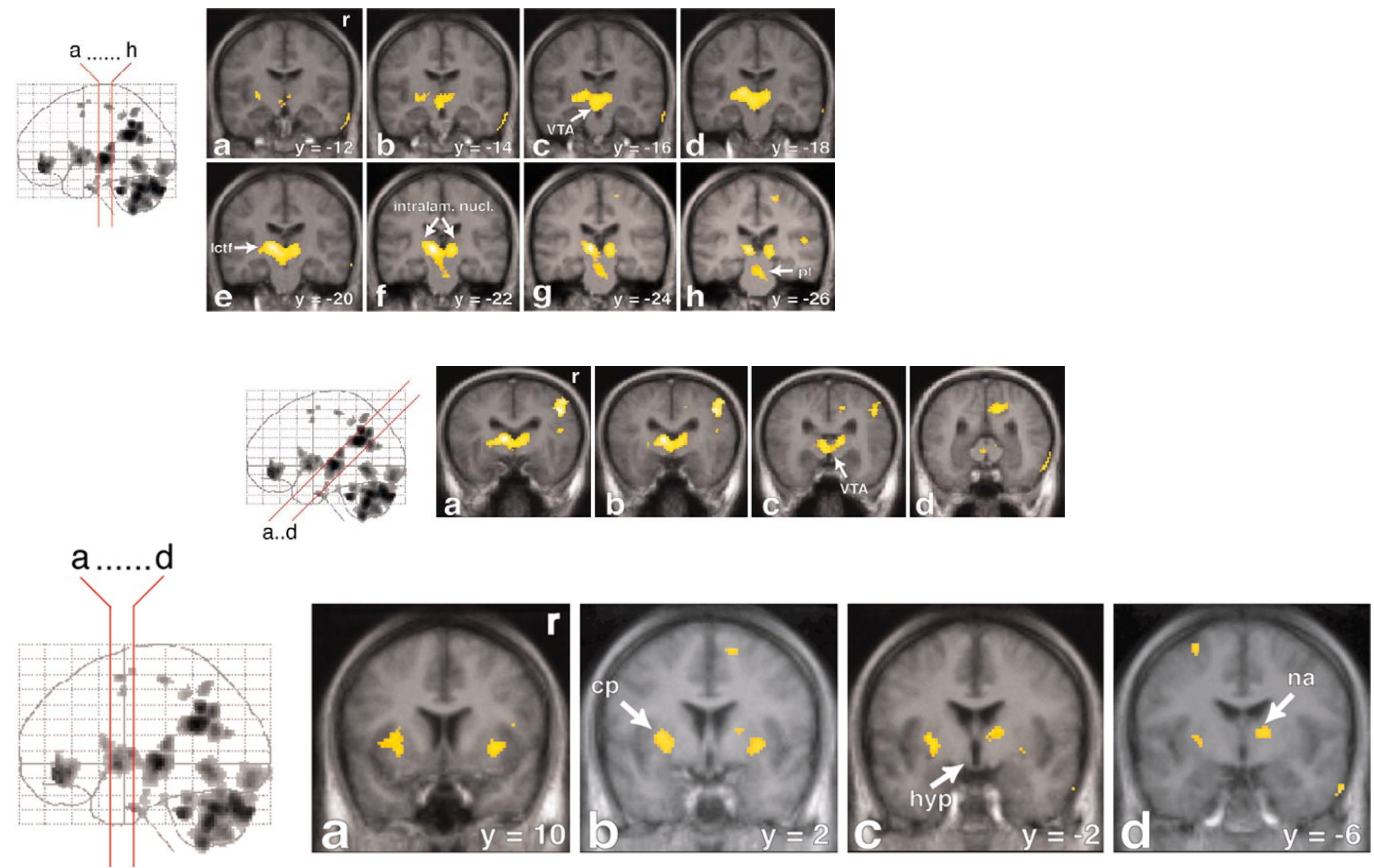
مناطق نشاط جذع المخ والمخيخ والقشرة المخية الخلفية

Activations in the cerebellum, brainstem, and occipital cerebral cortex. Increases in rCBF are superimposed on the averaged MRI of the volunteers and are depicted in oblique (45°) sections (see the red lines on the glass brain on the left). Cerebellar activations can be observed in the vermis (v; sections *b*-*h*), the cerebellar hemispheres (ch; sections *d*-*h*), and the deep cerebellar nuclei (dcn; sections *b*-*d*). Note that activation in the cerebellar hemisphere is more pronounced on the left than on the right side. Brainstem activation is present in the medial pontine tegmentum (section *a*), the lateral pontine tegmentum (sections *b* and *c*),



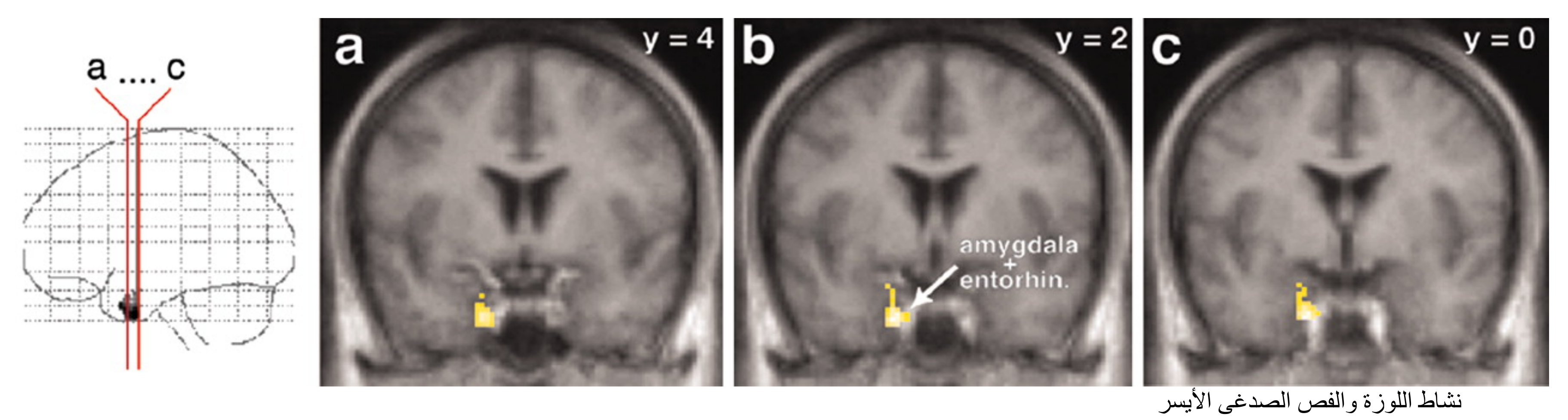






نشاط العقد العصبية القاعدية والمهاد وقشرة النواة العدسية ومعدل تدفق الدم والدورة الدموية المخية

Activations in the basal ganglia and the anterior nucleus of the thalamus and absence of activation in the hypothalamus. Increases in rCBF are superimposed on the averaged MRI of the volunteers and are depicted in coronal sections (see the red lines on the glass brain on the left). Activations are found in the lateral putamen and perhaps the laterally adjoining claustrum and insula (cp; sections *a*-*c*). Note that in sections *c* and *d*, the anterior nucleus (na) of the thalamus is on the right side. Sections (b-d) demonstrate that in the hypothalamus (hyp) no activation is found. *Y* = -6 (means 6 mm posterior to the anterior commissure). R, Right side.



نشاط اللوزة والفص الصدغى الأيسر

Figure 9. Deactivation in the anterior part of the left medial temporal lobe, comprising parts of the amygdala and entorhinal cortex (entorhin.). Decreases in rCBF are superimposed on the averaged MRI of the volunteers and are depicted in coronal sections (see the red lines on the glass brain on the left). The significance threshold was $p < 0.001$ (uncorrected for multiple comparisons). $y = -2$ (means 2 mm caudal to the anterior commissure)

دور الهرمونات فى الإثارة الجنسية:

يلعب **هرمون الذكورة(التستوستيرون) دورا هاما فى السلوك الجنسى وتؤدى زيادته إلى السلوك العدوانى مثل الإغتصاب إذا لم يتم تفريغ الشحنة الجنسية الناتجة عن المناظر المثيرة جنسيا.**(Haake, etal.,2003)

- . **يرتفع مستوى هرمون التستوستيرون ارتفاعا ملحوظا أثناء المشاهد الجنسية المثيرة.**
- **يتناسب معدل النشاط بالمناطق المخية الخاصة بالإثارة الجنسية مع مستوى هرمون الذكورة(التستوستيرون) Vernet etal.2006**
- **تلعب الهرمونات الجنسية خاصة هرمون الذكورة(التستوستيرون) والإستروجين دورا هاما فى مرحلة التحفيز ولكن فقط فى وجود عوامل الإثارة الخارجية.**
- **يتركز تأثير هرمون التيستوستيرون فى السيطرة على النشاط الجنسى على منطقة تحت المهاد والمنطقة الجار بصرية حيث تتحكم هذه المنطقة فى الشهوة الجنسية.(Siroky, 1979; Gibbons ,1991)..**
- **تؤدى المؤثرات الخارجية (مشاهدة المناظر المثيرة)إلى زيادة إفراز الهرمونات الجنسية والتى تؤدى إلى تسارع إكتمال مراحل الإثارة الجنسية (طالما استمر المؤثر الخارجى قائما) منتهيا بالفعل الجنسى نتيجة إثارة المراكز المخية.**

الآثار السلبية لإطلاق النظر إلى المناظر المثيرة جنسيا:

- **تزايد افراز الهرمونات الجنسية والرغبة فى إكتمال الفعل الجنسى مما يؤدى إلى إستثارة الجهاز العصبى بشدة ينتج عنها أضرار بدنية إذا لم يتم تفريغ هذه الطاقة (زيادة ضربات القلب - الإجهاد القلبى لزيادة إفراز الكاتيكول امين).**
- **فقدان السيطرة على النفس نتيجة الإنفعالات الشديدة والنشاط الزائد لمراكز المخ المتحكمة فى الإستثارة الجنسية فضلا عن زوال التأثير المثبط لمركز الخ فى المنطقة الصدغية مما يجعل السلوك الإنسانى خارج دائرة التحكم**
- **الوقوع فى الزنا وحوادث الإغتصاب.**

ثبت فى دراسة إجصائية فى الولايات المتحدة الأمريكية أن حوالى ٧٥٠٠٠٠ حالة حمل لدى الفتيات صغار السن وكذلك اربعة ملايين حالة إصابة بالأمراض الجنسية نتيجة الإندفاع فى ممارسة الجنس بعد رؤية المشاهد الجنسية المثيرة فى التليفزيون وأجهزة الإعلام الأخرى

Victoria Rideout Kaiser Family Foundation.٢٠٠٥

- **الإنخراط فى العادة السرية وهى إهدار للطاقة الحيوية للجسم وهى التى يحتاجها الجسم بشدة فى عمليات النمو البدنى والمهارى خاصة أثناء فترة البلوغ.وقد ثبت علميا أن الإنخراط الزائد فى هذا السلوك يمكن أن يؤدى الى امراض عقلية.**
- **التعرض المبكر للمثيرات الجنسية وأهمها رؤية المشاهد المثيرة جنسيا يؤدى إلى انتشار العلاقات الجنوسية Homosexuality**

Rebecca Collins, PhD, 2004,

- **التعرض المبكر للمثيرات الجنسية يؤدى الى آثار ضارة على خلايا المخ الخاصة بالذاكرة وتجميع واسترجاع المعلومات {hippocampus} وذلك بسبب التأثير الضار لهرمونات التوتر على هذه الخلايا.**

California, Irvine School of Medicine study in the Oct. 12 issue of the *Journal of Neuroscience*2005

- **وكنتيجة لانتشار وظهور الفاحشة والإعلان عنها يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية حسب تقرير نشر في عام ١٩٨٣م. وذلك كمثال: " إن مليون طفل يعيشون مع أمهاتهم لأنهم لا يعرفون لهم آباء، هذا غير الذين ترعاهم دور الرعاية الاجتماعية، فاللاتي يلدن سفاحا في سن المراهقة أكثر من مليون امرأة سنويا حسب إحصائيات ١٩٧٩ ــ ١٩٨٨م هذا غير اللاتي يسقطن وهن بالملايين".**

وقد قدرت منظمة الصحة العالمية عدد حالات الإجهاض الجنائي في العالم بخمسة وعشرين مليون طفل عام ١٩٧٦م. وقد ارتفع الرقم إلى خمسين مليون حالة إجهاض سنويا في عام ١٩٨٤م حسب ما نشرته مجلة (التايم) الأمريكية

مناط الإعجاز فى الكتاب والسنة:

- ثبت علميا أن البصر يلعب دورا هاما فى الإثارة الجنسية.
- مراحل الإثارة الجنسية تستلزم دوام النظر الى المنظر المثير.
- صرف النظر قبل إكتمال هذه المراحل يؤدى إلى عدم إكتمال الفعل الجنسى.
- التغيرات الهرمونية المصاحبة للإثارة عن طريق النظر تحدث تغيرات نفسية وبدنية واسعة المدى وتؤدى الى شحن الجسم بطاقة كبيرة إذا لم يتم تفريغها تؤدى الى أضرار محققة.
- وجود هذه الطاقة الكبيرة والإثارة المستمرة يؤدى فى حالة عدم التمكن من اكمال الفعل الجنسى إلى الانخراط في العادات الضارة وبالتالى إهدار الطاقة الحيوية التى يحتاجها الجسم فى النمو أو السلوك العدوانى والوقوع فى جرائم الزنا والإغتصاب.
- التعرض لعوامل الإثارة فى مرحلة مبكرة يؤدى الى تغيرات مرضية فى السلوك الجنسى للفرد وتعتبر عاملا هاما فى أمراض الشذوذ الجنسى لوجود خلل فى النمو الجنسى الطبيعى.

دلائل الإعجاز فى الكتاب والسنة:

- الأمر بغض البصر عن المحارم يجنب الإنسان الإثارة الجنسية وبالتالى التغيرات الهرمونية والعصبية والبدنية التى تتوالى كرد فعل طبيعى لهذه الإثارة.
- توضيح أن غض البصر هو وسيلة حفظ الفرج إذ ان النظر يؤدى الى الإثارة التى تؤدى الى الرغبة الشديدة فى إكمال الفعل الجنسى.
- الأمر العام بالاستئذان لئلا تقع العين على منظر مثير.
- الأمر بالاستئذان للأطفال في أوقات الراحة والتي يتخفف منها الإنسان من ملابسه حتى لا تقع أعين الأطفال على المناظر المثيرة وهم فى مرحلة مبكرة. والأمر فى السنة فى التفريق بين الأطفال فى المضاجع لذات الغرض. وذلك يؤدى الى الوقاية من الإنحرافات السلوكية والشاذة نتيجة التعرض لعوامل الإثارة فى مرحلة مبكرة لم يكتمل فيها بعد نمو الجهاز العصبى واستعداده للتمييز بين الجنسين فتحدث الإستجابة الخاطئة لذات الجنس.
- نظرا لأن الشم واللمس يلعبان دورافى تعزيز البصر كمثير جنسى أساسى لذا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم أن تخرج المرأة متعطرة يشم الناس ريحها كما نهى عن مصافحة النساء ،وثبت علميا أن اللمس يلعب دورا هاما فى إثارة المرأة جنسيا.

المراجع العربية

أولا القرآن الكريم.

(1)الدرر السنية، ٢١/٢، وانظر: تاريخ ابن غنام ٥٢/٢، ٢٩٨، وانظر: مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٤/١ .

(2)العبودية ص١١٢-١١٤، بتصرف، وانظر: مجموع الفتاوى ١٨٥/١٠-١٨٧، والفوائد لابن القيم ص ١٨٦ .

(3)روضة المحبين، ص١١، وانظر: ذم الهوى، لابن الجوزي، ص٣٥ .

(4)مجموع الفتاوى، ٥٩٤/١٠، ٥٩٥، بتصرف يسير .

(5)سير أعلام النبلاء ٩٧/١٠ .

(6)ذم الهوى، لابن الجوزي، ص٣٦، باختصار .

(7)الفوائد، ص١٣١ .

(8)أخرجه مسلم في الذكاة (١٠٤٩(، والترمذي في المناقب (٣٧٩٣) و (٣٨٩٨ .(

(9)فتاوى علي الطنطاوي، ص١٤٦، وانظر: صيد الخاطر، لابن الجوزي، ص٢٦١ .

(10)أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٢٧٤، ٢٧٤١ .والترمذي في الأدب ٢٧٨٠.

(11)انظر: ذم الهوى، لابن الجوزي ص١٧٩، وروضة المحبين، ص ٢٠٣ .

(12)انظر: ذم الهوى، لابن الجوزي، ص١٧٨، وروضة المحبين ص ١٩٧ .

(13)ذم الهوى، ص ٤٠٩ .

(14) البداية، ٦٤/١١ .

(15)انظر: إغاثة اللهفان، ٣٦٩/١ .

(16)أخرجه البخاري ومسلم .

(17) إغاثة اللهفان، ٣٧٠/١، ٣٧١ .

(18)انظر: ذم الهوى، لابن الجوزي، ص١١٦ .

(19)ذم الهوى، ص١٠٦.

(20)مجموع الفتاوى، ٢٩٢/١٥، ٢٩٣ .

(21) روضة المحبين، ص٩٢، ٩٤، ٩٥، باختصار يسير .

(22)الطرق الحكمية، ص٢٥٩ .

(23) انظر: الفوائد، لابن القيم، ص٧٥ .

(24)مجموع الفتاوى، ٤٢١/٥١ .

(25)ذم الهوى، ص٢١٧ .

(26)مجموع الفتاوى، ١٨٧/١٠ .

(27)مجموع الفتاوى، ٢٨٨/١٥، ٢٨٩.

(28) روضة المحبين، ص٣٦٠ .

(29)روضة المحبين، ص٤٤٢ .

(30) روضة المحبين، ص٤٧٠ .

(31)رسائل الإصلاح، ص٢٣.

المراجع الأجنبية

1. **Acute Neuroendocrine Response to Sexual Stimulation in Sexual Offenders ,The Canadian Journal of PSYCHIATRY,May 2003.**
2. Antonov V.V. — On the Nature of Male Sexual Orientation. In: “Psychoneurology, Psychotherapy, Psychology”, ed. by A.S.Romen. Alma-Ata, 1972, pp. 123-126 (in Russian).
3. Antonov V.V. — Stages of Sexuality Development in Male Infants of Some Mammals. In: “Psychoneurology, Psychotherapy, Psychology”, ed. by A.S.Romen. Alma-Ata, 1972, pp. 127-130 (in Russian).
4. Bekhterev V.M. — Sexual Deviations as Pathological Conditioned Reflexes. “Review of Psychiatry, Neurology and Experimental Psychology”, #7-9:357-382,
5. Bruce A. Arnow1, John E. Desmond1, Linda L. Banner1, Gary H. Glover1, Ari Solomon1, Mary Lake Polan1, Tom: **Brain activation by visual erotic stimuli in healthy middle aged males.**
   Int J Impot Res. 2006 Feb 9; [Epub ahead of print]
6. Day T. — Sex from A to Z. “Grand”, Moscow, 1999 (in Russian).
7. **Effects of visual sexual stimuli and apomorphine SL on cerebral activity in men with erectile dysfunction**.
   2003 Apr;43(4):412-20. **1** Eur Urol.
8. F. Lue[1] and Scott W. Atlas[1] 2001
9. **Haake, MD[1], Manfred Schedlowski, PhD[2], Michael S Exton, PhD[1], Christoph Giepen, MD[1], Uwe Hartmann, PhD[3], Michael Osterheider, MD[4], Martin Flesch, MD[5], Onno E Janssen, MD[6], Norbert Leygraf, PhD[7], Tillmann HC Krüger, MD[1]:**
10. **Hagemann JH , Berding G, Bergh S, Sleep DJ, Knapp WH, Jonas U**,
11. **Kim SW, Sohn DW, Cho YH, Yang WS, Lee KU, Juh R, Ahn KJ, Chung YA, Han SI, Lee KH, Lee CU,**
12. **Montorsi F**, **Perani D**, **Anchisi D**, **Salonia A**, **Scifo P**, **Rigiroli P**, **Deho F**, **De Vito ML**, **Heaton J**, **Rigatti P**, **Fazio F**.
    Brain activation patterns during video sexual stimulation following the administration of apomorphine: results of a placebo-controlled study.
    1: Eur Urol. 2003 Apr;43(4):412-20.
13.
    Mouras H, **Stoleru S**, **Bittoun J**, **Glutron D**, **Pelegrini-Issac M**, **Paradis AL**, **Burnod Y**.
    Inserm Unite 483 and IFR des Neurosciences, 75005, Paris, France. hmouras@snv.jussieu.fr
    Brain processing of visual sexual stimuli in healthy men: a functional magnetic resonance imaging study.
14. Neuroanatomical correlates of visually evoked sexual arousal in human males.
15. *Pair Bonding*. Baltimore, Johns Hopkins University Press. Breiter, H. (2001) *Beautiful Faces Have Variable Reward Value: fMRI and Behavioral Evidence. Neuron*, Vol. 32, 537-551, Cell Press McLaughlin, T. M. (1976) *Clive Bell’s Aesthetic: Tradition and Significant Form. The Journal of Aesthetics and Art Criticism* 35
16. Pfaff, Donald W., Drive: Neurobiological and Molecular Mechanisms of Sexual Motivation.
    Cambridge, Massachusetts. MIT Press. 1999.
17. Rolls, E. T. (1999) *The Brain and Emotion*. Oxford University Press Money, J. (1980) *Love and Love Sickness: The Science of Sex, Gender Difference,*
18. **Serge Stoleru (2002) Brain mapping of sexual arousal.**
    i. **Sexology** *Translated from Russian by Maxim Shafeyev*
    SBN 5-94261-009-6 Antonov V.V., 2002.
19. Siroky, 1979; Gibbons ,1991). **HORMONAL CHANGES WITH AGE**
20. Stoleru S, Gregoire MC, Gerard D, Decety J, Lafarge E, Cinotti L, Lavenne F, Le Bars D, Vernet-Maury E, Rada H, Collet C, Mazoyer B, Forest MG, Magnin F, Spira A, Comar D. Centre d'Etudes et de Recherches par Emission de Positions CERMEP, Lyon, France.
21. Stoleru S, Gregoire MC, Gerard D, Decety J, Lafarge E, Cinotti L, Lavenne F, Le Bars D, Vernet-Maury E, Rada H, Collet C, Mazoyer B, Forest MG, Magnin F, Spira A, Comar D **Vladimir Antonov Neuroanatomical correlates of visually evoked sexual arousal in human males.** Int J Impot Res. 2006,2